

تفسير البيضاوي

80 - { وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما } أن يغشيهما { طغيانا وكفرا } لنعمتهما بعقوقه فيلحقهما شرا أو يقرن بإيمانها طغيانه وكفره يجتمع في بيت واحد مؤمنان وطاغ كافر أو يعديهما بعلته فيرتدا بإضلاله أو بممالاته على طغيانه وكفره حياله وإنما خشي ذلك لأن الله تعالى أعلمه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن نجدة الحروري كتب إليه كيف قتله وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الوالدان فكتب إليه إن كنت علمت من حال الوالدان ما عليه عالم موسى فلك أن تقتل وقرئ فخاف ربك أي فكره كراهة من خاف سوء عاقبته ويجوز أن يكون قوله { فخشينا } حكاية قول الله تعالى D